

الجمهورية التونسية
وزارة الفلاحة



ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي

طريق تونس - باجة - الهاتف : 50.500 - 51.998 (08)

ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي

مناطق التدخل

- مشروع سجنان
- المشروع الكبير للشمال الغربي
- مشروع الفجوات الغربية



خريطة تحديد المنطقة



● الإدارة المركزية

طريق تونس - باجة

الهاتف : 50.500 - 51.998 (08)

● الإدارات الجهوية

سجنان - عين دراهم - الكاف .

● المكاتب المحلية

جومين - نفزة - طبرقة - فرنانة - غار الدماء - نير - السرس
الكري - تيرسوق - تستور - مجاز الباب - عمدون .



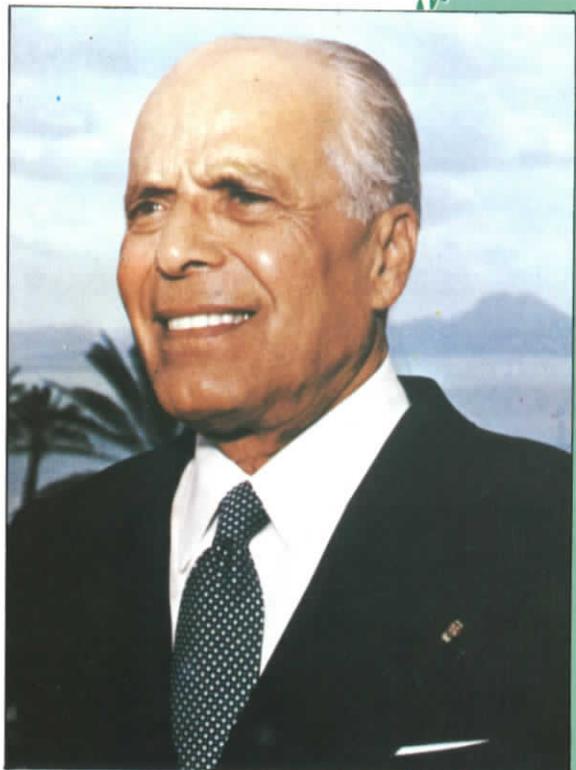
من أقوال الرئيس

« ... لابد من اجتثاث سبب
الداء ... ومصدر الداء
هو خراب الأرض
التي لا تعطي للفرد
بصورة منتظمة قوته .
فانتظام الموارد وحده
لا يسمح للانسان
ببناء أسرة .
فأي تقدم بشري
وأي استقرار اجتماعي
غير ممكن بدون
هذا الشرط الأساسي » .

الرئيس

الحبيب بورقيبة

1964 - 10 - 25



السيد الوزير الأول

« ... بقي لي ان اقول
لمواطني الشمال الغربي
ان آفاق التنمية والتطور
بدات تتضح اكثر فاكثر
... فيالنسبة
للسنوات القادمة
ستبلغ الاستثمارات
المرصودة للشمال الغربي
خمسة مليارات دينار ... »

محمد مزالي

1983 - 2 - 8



خصائص جهة الشمال الغربي

تتسم مناطق الشمال الغربي التي يهملها تدخل الديوان بكثافة سكانية مرتفعة (ما بين 60 و 100 ساكن في الكيلومتر مربع) في حين يبلغ المعدل القومي لهذه الكثافة (36 ساكنا في الكلم مربع) ، كما تزخر هذه الجهات بإمكانيات فلاحية هامة وبضعف الانتاج الفلاحي والدخل المتوسط الفردي لمتساكني المناطق الجبلية .

فالزراعات المتداولة والتموج المحدث في مستوى الأرض والانجراف تعتبر من أهم الاسباب التي أدت إلى القضاء على خصوبة التربة وتهديد السدود بالامتلاء بالأوحال على مدى قصير .

ومن خصائص جهات الشمال الغربي أيضا وجود أهم نسبة من البطالة . وكل هذه العناصر الأساسية مجتمعة حدت بالحكومة الى بعث ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي ليصبح الاداة والمحرك للتنمية المندمجة في الشمال الغربي .

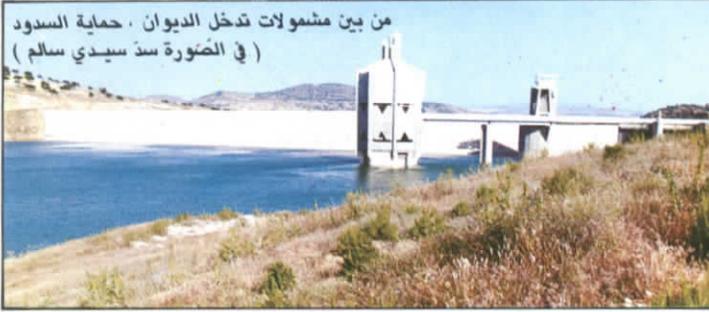
إحداث الديوان

يعتبر ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي الذي بعث بمقتضى القانون 81 - 17 المؤرخ في 9 مارس 1981 ، كمؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري يعمل تحت اشراف وزارة الفلاحة ، وأداة لسياسة الحكومة الرامية الى تحقيق التوازن بين الجهات وتطوير الامكانيات المتاحة بالشمال الغربي واستغلالها بصورة محكمة ومثرية .

مناطق التدخل



تقع مناطق تدخل الديوان في ولايات بنزرت وباجة وجندوبة والكاف وسليانة ، وتبلغ المساحة الحقلية للمناطق المنتفحة قرابة 468 الف هكتارا منها 240 الف هكتارا تشكل مناطق تدخل مباشر موزعة على ثلاثة مشاريع هامة .



من بين مشمولات تدخل الديوان ، حماية السدود (في الصورة سد سيدي سالم)

أهداف الديوان

تتمثل مهمة ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي في تحسين ظروف عيش المتساكنين وذلك من خلال التنمية الريفية المندمجة لجهة الشمال الغربي . المركزة أساسا على احياء الفلاحة والغابات والمراعي ومقاومة انجراف التربة وحماية مصبات الأودية .

ومن أهم الوظائف الموكولة للديوان نذكر بالدرجة الأولى بعث المراعي الدائمة واستغلالها مع صيانتها وانشاء وصيانة الغراسات الجديدة للأشجار والنهوض بتربية الماشية وتطويرها وادماجها في مناطق المشروع .

كما يهدف الديوان الى وضع وتعزيز هياكل التأطير وإرشاد الفلاحين وتصحيح وتكييف الهياكل العقارية مع حاجيات التنمية الفلاحية ، بالاضافة الى التهيئة المضادة للانجراف والتشجير والعمل على تحسين المردود الفلاحي والتشجيع على تربية الماشية من خلال تحسين السلالة .

ويساهم الديوان في بعث وتحسين البنية الأساسية من مسالك ومدارس ونقط مياه كما يوفر الى منتفعي مشاريعه كل الخدمات اللازمة بالتزويد (بذور واسمدة) وترويج الحليب والتمكين من القروض .

منهجية الديوان



تتميز منهجية الديوان في مجال التنمية الريفية بملاءمتها مع الخصائص والمعطيات الواقعية وعلى هذا الأساس فان المخططات الموضوعية تنص على انجاز مشاريع مندمجة ولكنها سهلة التطبيق من طرف سكان الجهة . أي ان الطرق الجديدة للاستغلال الزراعي المكثفة والمتنوعة تثير اقبال الفلاحين ومشاركتهم .

وقد اختار الديوان تمشيا شاملا وبراغماتيكية في الآن نفسه في تكريس الوظيفة الموكولة اليه وهو يرمي من خلال ذلك الى تحسيس سكان الشمال الغربي بالانعكاسات الايجابية لتدخله في ميدان تحسين ظروف عيشهم اليومي بالأرض والتجذر فيها وخاصة من طرف الشبان .

ويتسم هذا التمشي للديوان بطابع « تشريكي » فكل مناطق التدخل هي محل دراسة مسبقة ، قطاعيا واجتماعيا واقتصاديا بصورة معمقة وكذلك محل مخطط تهيئة يؤدي الى احداث مركز تدخل .

فالبرنامج تقع مناقشته - قبل اقراره - من طرف الفلاحين الذين يصبحون معنيين بالأمر منذ البداية . وبالتالي فان جلب انتباههم يشكل ضمانا لتقبل مسعى الارشاد والتأطير وتأميننا لنجاح البرنامج المزمع تنفيذه .

وبهذا يجسم الديوان البعد الشامل والمندمج المندرج ضمن سياسة الحكومة في مجالي التنمية الريفية والتنمية الجهوية .

● تركيز المراعي القارة بالشمال الغربي من بين الاختيارات التنموية لتطويع انتاج اللحوم والالبان



التنظيم



يستند تنظيم الديوان الى ضرورتين : ضمان اقصى ما يمكن من الجدوى والفاعلية في ادارة برامجه وتحقيق تجذر حقيقي على الميدان حتى يكون باتصال مباشر بالواقع والبشر .

وفي هذا الاتجاه فان الادارات المركزية المتواجدة بالمقر الاجتماعي للديوان بمدينة باجة تشكل هياكل مساندة قوية للادارات الجهوية في مناطق التدخل الكبرى . وزيادة على ذلك وعلى مستوى كل معتمدية تم احداث نيابة محلية تابعة للادارة الجهوية من وظائفها السهر على الانجاز الميداني للبرنامج .

اما الوحدة الأساسية (القاعدية) بوصفها عماد مختلف هذه الهياكل فانها تمثل محور التدخل وهيكل اداريا اوجدت وسط « المناطق الصغرى » وهي تغطي ما بين خمسة آلاف وستة آلاف هكتارا .



● بعثت شبكة هامة من مراكز التدخل لتوفير كل المستلزمات الفلاحية على العين وتسهيل عمليات ترويج الانتاج

اما مراكز التدخل المتصلة بصورة مباشرة بواقع الفلاحين فانها تقوم بدور بالغ الأهمية كتففيذ البرامج والارشاد والتأطير فضلا عن اسناد القروض للفلاحين وتزويدهم بالاسمدة والبذور ومعالجة الحيوانات وتجميع وترويج بعض المنتوجات الى جانب اعتبارها مراكز للخزن في ما يخص المستلزمات الفلاحية .



● تنمية المناطق الجبلية تتطلب بحث شبكة من المسالك الفلاحية لربطها بالمحيط.

المشاريع الكبرى



ا : مشروع سجنان

انطلق مشروع التنمية المندمجة بسجنان عام 1973 قبل احداث الديوان ، وذلك بالتعاون مع المانيا الفيدرالية . وهذا المشروع الذي يهم منطقة تمسح 30 الف هكتارا وتقدر تكاليفه بثلاثين مليون دينار اهتم بالأراضي الدولية في مرحلة اولي ليشمل فيما بعد الأراضي الاشتراكية بمعتمدية سجنان . وقد الحق هذا المشروع بالديوان منذ سنة 1982 .

ومن أهم انجازات وتدخلات المشروع نذكر بالخصوص :

- احداث مراعي دائمة .
- تحسين السلالات المحلية للماشية .
- احداث مراكز لتجميع منتوجات الحليب .
- احداث مراكز تدخل .
- تهيئة مسالك فلاحية وتعبيد طرقات .
- تهيئة نقاط مائية .
- تقديم مساعدات لصغار الفلاحين لاحداث ضيعات عائلية تمكن كل واحدة منها من توفير دخل سنوي متوسط بمقدار ثلاثة آلاف دينار .

فنجاح هذا المشروع ومساهمته الناجعة في تحسين محسوس للمداخل الفلاحية أدى الى تغيير اجتماعي واقتصادي لوجه المنطقة .

وعلى سبيل المثال نذكر ان كميات الحليب المجمعة قد ارتفعت من اربعمائة طن في السنة عام 1979 الى 3500 طن سنويا عام 1985 .

II : مشروع التنمية الريفية بالشمال الغربي

ان منطقة التدخل التي يعنى بها هذا المشروع - والتي كانت من اهم اسباب بعث الديوان - تمتد على مساحة 380 الف هكتار تغطي جهة مقعد وخمير ومصبات وادي الزرقة ووادي الخيل وجهة الحوض السفلي لوادي تاسة اي ما يمثل تغطية جزء كبير من الولايات الخمسة : بنزرت وباجة وجندوبة والكاف وسليانة .

ويهم هذا البرنامج تحقيق تنمية مندمجة لـ 162 الف هكتار الى جانب تحسين البنية الأساسية وحماية الأرض من الانجراد وتأطير سكان المناطق المعنية وتقديم المساعدة المستمرة لهم . وتقدر تكاليف المشروع بـ 90 مليون دينار ويمتد انجازه على 15 سنة موزعة على ثلاث مراحل مدة كل واحدة منها خمس سنوات .

وقد انطلقت الاشغال منذ عام 1982 . ويهم المشروع حاليا اثنتي عشر معتمدية في الشمال الغربي .

وتساهم الحكومة التونسية في تمويل هذا المشروع بنسبة 55 بالمائة بواسطة الموارد الوطنية الذاتية وهو ما يبرز ارادة الحكومة الراسخة على رعاية الشمال الغربي .



وتجدر الاشارة الى ان البنك العالمي الذي ساهم في تمويل القسط الاول بنسبة 45 بالمائة ادرج المشروع ضمن مجموعة المشاريع من الصنف الاول تقديرا لسرعة ونجاعة الانجاز وهو ما يؤكد مرة اخرى ما تتمتع به تونس من جدية في مجال تصور وتنفيذ المشاريع الانمائية .





ففي غضون ثلاث سنوات تمكن الديوان القيام بالانجازات
فاقت في مجملها الاهداف المحددة للمشروع كما برز تحسن
ملحوظ في مداخيل المنتفعين من المشروع كما وهو ما بينه
الجدول التالي :

المداخيل المتوسطة للضيعات حسب مساحتها والمناطق المتواجدة بها (بالدينار)

مناطق التدخل	0 - 5 هك		5 - 10 هك		10 - 20 هك		اكثر من 20 هك		المجموع
	م	غ	م	غ	م	غ	م	غ	
ريحانة (تيرسوق)	650	1100	1430	1916	-	3713	3000	5342	1628 3646
جميلة (نقرة)	578	895	700	1729	700	1545	-	3387	649 1660
واد السواني (الكاف)	1100	1188	-	1525	2309	2600	4271	5601	2693 2941
المجموع	760	988	883	1786	1987	2455	4017	4938	1630 2660

○ م : منتفعون

○ غ . م : غير منتفعين

كما تجدر الاشارة الى ان عملية تجميع الحليب التي يقوم بها
الديوان انتقلت الكميات كمساهمة منه في ترويج انتاج الفلاحين
الصغار وتشجيعهم على تربية الماشية ، قد عرفت تطورا
محسوسا اذ انتقلت الكميات المجمعة سنويا من 500 طن سنة
1983 الى 2800 طن سنة 1985



3 - مشروع تنمية الفجوات الغابية :



يضم هذا المشروع 47 الف هكتار من الفجوات الغابية التابعة لمعتمديات عين دراهم وفرنانة وغار الدماء .

وتبلغ تكلفة المشروع 45 مليون دينار وتدوم مدة الانجاز 15 عاما موزعة على ثلاثة مراحل . أما التمويل فانه مشترك بين تونس والمانيا . وقد بدىء في تنفيذ المرحلة الأولى للمشروع في أفريل 83 .



• مشاريع تنمية الفجوات الغابية بأرادة سياسة صداقة للتعاون بالبنوكسي انبعاثا

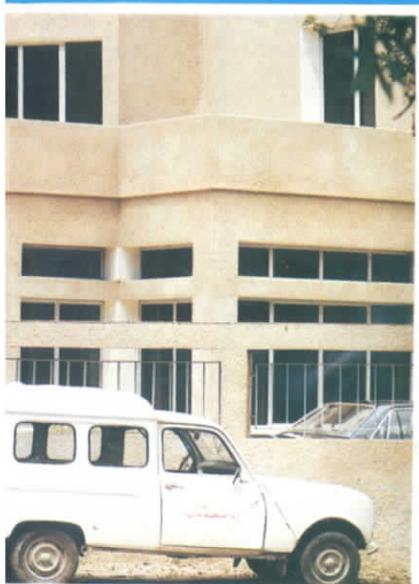
ويهدف المشروع بالخصوص الى :

- تحسين الدخل المتوسط للفرد لسكان الفجوات الغابية من خلال احداث مصادر دخل جديدة .
- الاستغلال الافضل للامكانيات الغابية الموجودة من خلال تحسين تقنيات الغراسة وادماج تربية الماشية .
- الحفاظ على التربة والمياه من اجل استغلالهما بصورة قصوى .
- احداث التجهيزات الاساسية (الطرقات لربط القرى ونقاط المياه والمدارس .
- الاحاطة فنيا بالفلاحين ومساعدتهم على التزود بالاسمدة والبذور والاليات الفلاحية وتسويق منتوجهم .

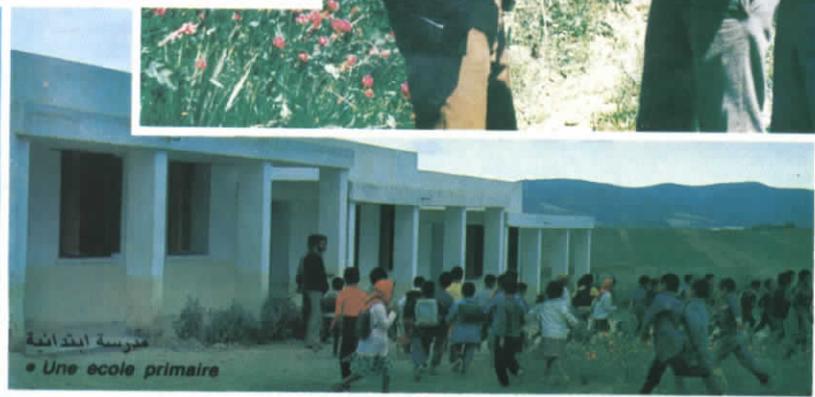


الإنجازات الجمالية للديوان حسب المشاريع (الى موفى 1985)

الإنجازات	الوحدة	مشروع سجنان	الشمال الغربي	الفجوات الغابية	الجملة
I - البقعات ادارة مركزية ادارة جهوية فروع مركز تدخل مركز جمع الحليب مخازن	عدد عدد عدد عدد عدد عدد	1 15 14	1 6 13 19 2	2	1 2 6 30 33 2
I - البنية الأساسية - المسالك الفلاحية إنشاء تعهد - نقط المياه العيون الآبار البحيرات الجبلية المدارس	كم كم عدد عدد عدد عدد	177.5 79 79 1	390.1 362.5 154 26 1 15	32 77.5 15 4	599.6 519 248 26 2 19
III - احياء المراعي مراعي قارة سلة نقلة تحسين المراعي تعهد المراعي	هكتار هكتار هكتار هكتار هكتار	6811 6300	2629.1 5425.5 1394 1817.5 1404	585 2103.5 70	10025.1 7529 1394 1887.5 7704
IV - التشجير الغابي ومقاومة الانجراف - التشجير التشجير التعهد - مقاومة الانجراف	هكتار هكتار هكتار	65 65	2848.3 1294.5 110 165	95 12.5 1260	3008.3 1371 12276.5
V - الاصلاح الزراعي	هكتار		561		561
VI - الاشجار المثمرة	هكتار		10		10
VII - تكثيف الزراعات السنوية	هكتار		12504		12504
VIII - تحسين السلالات فحول الابقار فحول الأغنام فحول الخيول فحول الأرانب	عدد عدد عدد عدد	113	97 645 30 31	12 34	222 679 30 31
IX - جمع الحليب	لتر	11 953 505	5 258 924		17 212 429
X - الارشاد الفلاحي الأيام الاعلامية اجتماعات بالفلاحين زيارة الضيعات الضيعات المثالية	عدد عدد عدد عدد	200 75 3000 20	80 46 1800 3	20 10 300	300 131 5100 23



مرعى من السنة
• Un champs de « Sulla »



مدرسة ابتدائية
• Une école primaire





الإدارة المركزية
• La direction général de l'office

نقطة ماء
• Point d'eau



تسهيل التنقلات
• Faciliter la circulation

التشجير
• Reboisement



جمع الحليب
• Collecte de lait



Réalisations cumulées des activités de l'office jusqu'au 31 décembre 1985

Actions	Unité	P. Sejnane	P.Nord-Ouest	R.C.F	Totaux
I Constructions					
— Directions centrales	Nb		1		1
— Directions régionales	Nb	1	1		2
— Agences	Nb		6		6
— Centres d'intervention	Nb	15	13	2	30
— Centres de collectes	Nb	14	19		33
— Hangars	Nb		2		2
II Infrastructures Socio-économiques					
Pistes					
— Constructions	Km	177,5	390,1	32	599,6
— Entretien	Km	79	362,5	77,5	519
Points d'eau	Nb				
— Sources	Nb	79	154	15	248
— Puits	Nb		26		26
— Lacs collinaires	Nb	1	1		2
— Ecoles	Nb		15	4	19
III Mise en valeur pastorale					
— Prairies permanentes	ha	6811	2629,1	585	10025,1
— Cultures bisannuelles	ha		5426,5	2103,5	7529
— Médics annuelles	ha		1394		1394
— Parcours améliorés	ha		1817,5	70	1887,5
— Entretien	ha	6300	1404		7704
IV Reboisement et CES					
Reboisement					
— Installation	ha	65	2848,3	95	3008,3
— Entretien	ha	65	1294,5	12,5	1371
CES	ha		11016,5	1260	12276,5
V Remembrement					
	ha		561		561
VI Arboriculture fruitière					
	ha		10		10
VII Intensification des cultures					
	ha		12504		12504
VIII Amélioration génétique					
— Taureaux	Nb	113	97	12	222
— Bélier	Nb		645	34	679
— Etalons et baudets	Nb		30		30
— Lapins producteurs	Nb		31		31
IX Collecte de lait					
	Litre	11953505	5258924		17212429
X Vulgarisation					
— Journées d'information	Nb	200	80	20	300
— Réunions	Nb	75	46	10	131
— Unités d'exploitation	Nb	3000	1800	300	5100
— Fermes améliorées	Nb	20	3		23



III – Le Projet de Développement des Clairières Forestières

Le projet englobe 47.000 ha de clairières forestières, faisant partie des délégations de Aïn Draham, Fernana et Ghardimaou.

Coût du projet	: 45 millions de dinars
Délai de réalisation	: 15 ans
Financement	: Tuniso-Allemand



Le projet vise notamment à :

- Améliorer le revenu moyen per capita des habitants des clairières, par la création de nouvelles sources de revenu
- Mieux exploiter les potentialités naturelles existantes par l'amélioration des techniques culturales et l'introduction de l'élevage
- Préserver le sol et les eaux en vue de leur exploitation maximale
- Créer l'infrastructure de base (routes vicinales, points d'eau, écoles)
- Encadrer techniquement les agriculteurs et les aider à s'approvisionner en intrants et matériel agricole et à commercialiser leur production.

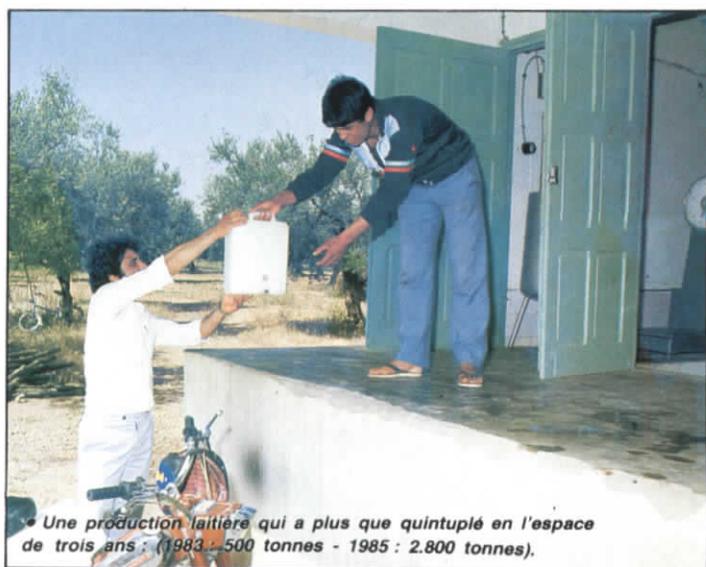


En l'espace de trois ans, l'action de l'Office été notamment resenti à travers une amélioration sensible des revenus des bénéficiaires du projet telle que reflétée par le Sondage suivant.

Revenus d'exploitations moyens par microzone

State et profil Microzone	0 - 5 ha		5 - 10 ha		10 - 20 ha		20 ha		Total	
	Bénéficiaire	non bénéficiaire								
Rihana (Teboursouk)	1.100	650	1.916	1.430	3.713	—	5.342	3.000	3.646	1.628
Jamila (Netza)	895	578	1.729	700	1.545	700	3.387	—	1.660	649
O. Souani (Le Kef)	1.188	1.100	1.625	—	2.600	2.309	5.601	4.271	2.941	2.693
Total	988	760	1.786	883	2.455	1.987	4.938	4.017	2.660	1.630

Parmi les opérations pries en charge par l'Office, la collecte de lait a connu une progression fulgurante puisqu'elle est passée de 500 tonnes/an en 1983 à 2800 tonnes/an en 1985 et cela grace notamment à la multiplication des Centres de collecte, équipés en moyens de stockage, de conservation et de transport.



• Une production laitière qui a plus que quintuplé en l'espace de trois ans : (1983 : 500 tonnes - 1985 : 2.800 tonnes).



II — Le projet de Développement Rural du NORD—OUEST

La zone d'intervention concernée par ce projet, qui a été pour une large part à l'origine de la création de l'Office, s'étend sur 380.000 ha, couvrant la région des Mogods-Kroumirie, la région des bassins versants de Oued Zarga et Oued Khil et la région du bassin versant de Oued Tessa inférieur (Bizerte, Bèjà, Jendouba, le Kef, et Siliana faisant partie des cinq gouvernorats du Nord-Ouest.

Le projet prévoit le développement intégré de 162.000 ha de terres agricoles menacées d'érosion et vise l'amélioration des revenus agricoles par l'introduction de nouvelles méthodes culturales. Il prévoit également d'améliorer l'infrastructure de base, notamment la création de routes vicinales, la construction de salles de classe, l'aménagement et la création de points d'eau, de protéger le sol et d'assurer un encadrement et une assistance permanente des populations concernées.

Coût du Projet	90 millions de dinars
Delai de réalisation	15 ans en trois tranches de 5 ans chacune
Début des travaux	1982
Délégations concernées	12

L'état tunisien finance ce vaste projet à concurrence de 55% par les biais des ressources nationales propres, ce qui montre la volonté ferme du Gouvernement de favoriser la promotion du Nord-Ouest.



La Banque Mondiale qui finance la première tranche à hauteur de 45%, a classé le projet parmi ceux de la 1^{ère} Catégorie en appréciation de la célérité et de l'efficacité de l'avancement de la réalisation, ce qui apporte une nouvelle confirmation de la réputation de sérieux de la Tunisie en matière de conception et d'exécution des projets de développement.



LES GRANDS PROJETS



I — Le Projet SEJNANE

Concernant une zone de 30.000 ha, le projet de développement intégré de Sejnane a démarré en 1973, avant la création de l'Office, avec la collaboration et l'assistance technique de l'Allemagne Fédérale.

D'un coût total de 30 millions de dinars, ce projet a commencé par intéresser les terres de l'Etat, puis a englobé les terres collectives dans la délégation de Séjnane.

Parmi les actions les plus importantes du projet :

- Création de parcours permanents
- Amélioration des races locales du cheptel
- Création de centres de collecte de la production laitière
- Création de Centres d'Intervention
- Aménagement de pistes agricoles et bitumage de routes
- Aménagement de points d'eau
- Aide aux petits agriculteurs pour la création de fermes familiales assurant chacune un revenu annuel moyen de 3000 dinars.

La réussite de ce projet et l'amélioration sensible des revenus agricoles ont littéralement transformé le visage socio-économique de la zone.

A titre d'exemple, les quantités de lait collectées sont passées de 400 tonnes/an en 1979 à 3500 tonnes/an en 1985.



APPROCHE DE L'OFFICE

L'approche de l'Office, en matière de développement rural, se caractérise par son adaptation aux spécificités et aux réalités.

Ainsi, les plans établis prévoient la réalisation de projets intégrés mais d'application aisée pour les populations de la région, de manière que l'acquisition de nouvelles méthodes d'exploitation culturelle, intensives et diversifiées suscite l'adhésion des agriculteurs et leur participation.

L'Office a opté d'emblée pour une approche à la fois globale et pragmatique dans la réalisation de la mission qui lui a été impartie, visant en cela que les populations du Nord-Ouest puissent au plus tôt ressentir les effets positifs de son intervention dans l'amélioration de leurs conditions de vie quotidiennes.

Ainsi, l'Office contribue à la réalisation de l'infrastructure socio-économique (voies de communication, aménagement de points d'eau, construction d'écoles, etc.), de nature à favoriser les conditions réelles d'un attachement durable et viable au «terroir», notamment des jeunes. Ce faisant, l'Office concrétise la dimension intégrale et intégrée inscrite dans la politique du Gouvernement en matière de développement rural et régional.

L'approche de l'Office est également participative :

Toutes les zones d'intervention font l'objet d'une étude préalable, sectorielle et socio-économique exhaustive et d'un plan d'aménagement aboutissant à la création d'un centre d'intervention. Le programme est discuté, avant son adoption, par les agriculteurs qui sont ainsi impliqués dès le départ. Leur motivation étant une garantie de réceptivité à l'œuvre de vulgarisation et d'encadrement qui sera entreprise et un atout pour la réussite du programme envisagé.

• Développer la production du lait et de la viande par l'installation de prairies permanentes, l'intégration de l'élevage et l'amélioration de la race locale.





ZONES D'INTERVENTION

Les zones d'intervention de l'Office se situent dans les Gouvernorats de Bizerte, Béjà, Jendouba, Le Kef et Siliana.

La surface totale des régions concernées couvre environ 468.000 ha dont 240 000 ha constituent des zones d'intervention dans trois importants projets.



OBJECTIFS DE L'OFFICE

L'Office de Développement Sylvo-Pastoral du Nord-Ouest a pour mission l'amélioration des conditions et du niveau de vie des populations et ce, par la réalisation du développement rural intégré de la région du Nord-Ouest; un développement basé essentiellement sur la mise en valeur agro-sylvo-pastorale, la lutte contre l'érosion des sols et la protection des bassins versants.

Parmi les missions confiées à l'Office, les principales sont :

- L'implantation, l'exploitation et l'entretien de prairies permanentes; l'installation et l'entretien de nouvelles plantations arboricoles; La promotion du développement de l'élevage et son intégration dans les zones de projet;
- La mise en place et la consolidation des structures d'encadrement et d'assistance des agriculteurs;
- L'apurement et l'adaptation des structures foncières aux besoins du développement agricole;
- L'aménagement anti-érosif et le reboisement;
- L'amélioration du rendement agricole par le changement des traditions culturelles
- L'introduction des cultures fourragères et l'incitation à l'élevage par l'amélioration de la race;
- La facilitation de l'approvisionnement en intrants et de la commercialisation des produits;
- L'infrastructure de base : pistes, points d'eau, écoles, centres de collecte de lait.
- L'octroi de crédits agricoles, alloués aux agriculteurs en fonction d'un programme devant servir à l'acquisition d'intrants, de matériel et de cheptel...



CARACTERISTIQUES DE LA REGION DU NORD-OUEST

Les régions du Nord-Ouest concernées par l'action de l'Office, se caractérisent par une forte densité de population (entre 60 et 100 habitants au Km²) par rapport à la moyenne nationale (36 habitants au Km²) et par une pluviométrie élevée (de 400 à 1500 mm/an), ainsi que par des potentialités agricoles importantes. Toutefois, la production agricole, notamment dans les zones montagneuses et le revenu moyen per capita de la population rurale se caractérisaient par leur faiblesse.

En raison des cultures pratiquées, des fortes dénivellations du sol, le patrimoine terre se dégradait rapidement par l'effet conjugué de l'érosion et de l'épuisement de la fertilité, cependant que les barrages étaient menacés d'envasement à brève échéance.

Le taux de sous-emploi était dans ces zones, le plus important du pays. Ce sont là quelques-uns des éléments principaux d'évaluation qui ont suscité la volonté du Gouvernement de créer l'Office de Développement Sylvo-Pastoral du Nord-Ouest, chargé de devenir l'instrument et le moteur de la promotion intégrée du Nord-Ouest.

CREATION DE L'OFFICE

Créé par la loi 81-17 du 9 mars 1981, l'Office de Développement Sylvo-Pastoral du Nord-Ouest, Etablissement Public à caractère Industriel et Commercial, sous tutelle du Ministère de l'Agriculture, est l'instrument de la politique du Gouvernement visant la réalisation de l'équilibre entre les régions, la promotion et l'exploitation rationnelle des potentialités naturelles du Nord-Ouest.



«.. Il faut s'attaquer
à la racine du mal.
Et l'origine du mal,
c'est la dégradation
de la terre qui n'offre
plus régulièrement
à l'homme
sa subsistance.
Or, seule la régularité
des ressources permet
à l'homme de construire
un foyer.
Aucun progrès humain,
aucune stabilité sociale
ne sont possibles
sans cette condition
primordiale.»

Habib BOURGUIBA
25.10.1964

«.. Il me reste à dire
aux citoyens du
Nord—Ouest,
que les perspectives
du développement
et de l'évolution
se précisent
de plus en plus (...).
Pour les années à venir,
les investissements
alloués au Nord—Ouest
seront de l'ordre
de 5 milliards
de dinars.»

Mohamed MZALI
8.02.1983

